Vol. 2, No. 1, pp. 424-442 | 2024
CFORSJ Procedia

تداعيات الطلاق على الأطفال: دراسة وصفية تحليلية للمشكلات والآثار النفسية والاجتماعية

THE REPERCUSSIONS OF DIVORCE ON CHILDREN: A DESCRIPTIVE AND ANALYTICAL STUDY OF PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL PROBLEMS AND EFFECTS

[i*] Ali Safar Yaaqoob Alhosani, [ii] Shumsuddin Yabi & [iii]Mohd Zohdi Mohd Amin

[i, ii, iii] Faculty of Quranic and Sunnah Studies, USIM, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai

*(Corresponding author) e-mail: ali.s.alhosani@gmail.com

ABSTRACT

This research discusses the implications and effects of parental divorce on children from an Islamic perspective. The research problem is highlighted in several aspects, perhaps foremost among them: the increase in divorce rates in Arab countries, similar to countries worldwide. The existence of deep and multiple negative effects of divorce on children, where children suffer psychological consequences such as: anxiety, depression, lack of emotional security, deterioration of social relationships, poor academic performance, and difficulty adapting to economic and social changes in their lives. Recent studies indicate that divorce can have lasting effects on children, affecting their mental health and social behavior in the long term. The research adopted a descriptive analytical approach. The results confirmed the presence of psychological effects on children, social challenges, educational impacts, as well as a deterioration in the economic situation of the dispersed family. It was found that divorce is not just the end of a marital relationship, but the beginning of a complex phase of challenges faced by children. At a time when the Islamic religion confirms that divorce is a last resort; after exhausting all possible means of reconciliation between spouses, and stresses the importance of dealing with its consequences wisely and mercifully, especially towards children. Therefore, the hadith states: "The most hated of permissible things to Allah is divorce," which indicates the necessity of avoiding divorce except in cases of extreme necessity.

Keywords: *Divorce, children's suffering, psychological effects, social effects*

© The Author(s) (2024). Published by USIM Press on behalf of the Faculty of Syariah and Law, Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution Non-Commercial License (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact usimpress@usim.edu.my.

ملخص البحث

يناقش هذا البحث، التداعيات والآثار التي يسببها طلاق الوالدين على الأطفال في المنظور الإسلامي. وتبرز مشكلة البحث في جوانب عدة، لعل في مقدمتها: زيادة نسب الطلاق في الدول العربية، أسوة بدول العالم أجمع. وجود تأثيرات سلبية عميقة ومتعددة للطلاق على الأطفال، حيث يعاني الأطفال تداعيات نفسية مثل: القلق، الاكتئاب، انعدام الأمان العاطفي، تدهور العلاقات الاجتماعية، ضعف الأداء الدراسي، وصعوبة التأقلم مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ على حياتهم. تشير الدراسات الحديثة إلى أن الطلاق يمكن أن يكون له تأثيرات دائمة على الأطفال، تؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي على المدى الطويل. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد أكدت النتائج وجود آثار نفسية على الأطفال، وتحديات اجتماعية، وتأثيرات دراسية، فضلا عن تردي الوضع الاقتصادي للعائلة المشتتة. حيث تبين أنَّ الطلاق ليس مجرد نهاية لعلاقة زوجية، بل هو بداية لمرحلة معقدة من التحديات التي يواجهها الأطفال. في الوقت الذي يؤكد الدين الإسلامي أن الطلاق خيار أخير؛ بعد استنفاد جميع الوسائل الممكنة للإصلاح بين الزوجين، ويشدد على أهمية التعامل مع تداعياته بحكمة ورحمة، خاصة تجاه الأطفال. لذلك جاء في الحديث الشريف: {أبغضُ الحلالِ عند الله الطلاقُ}، الذي يدلّ على ضرورة تجنب الطلاق إلا عند الضرورة القصوى.

الكلمات المفتاحية: *الطلاق، معاناة الأطفال، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية*

مقدمة

يُعدُّ الطلاق من الظواهر الاجتماعية المؤثرة بشكل كبير على أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال. ويلاحظ ازدياد معدلات الطلاق في جميع مجتمعات العالم المتقدمة والنامية. ولو نلقي نظرة سريعة إلى إحصائيات نسب الطلاق في دول الخليج العربية؛ نجد أن معدلات الطلاق تختلف من دولة خليجية إلى أخرى، حيث إن الإحصائيات المستمدة من تقارير رسمية ودراسات، تشير إلى أن نسبة الطلاق في دول الخليج؛ تتراوح ما بين 30% إلى 40%. وقد سجلت سلطنة عمان معدلات طلاق أقل نسبيًا مقارنة ببقية دول الخليج، ولكنها ما زالت تشهد ارتفاعًا حيث تصل النسبة إلى حوالي 25% (التقرير الإحصائي السنوي لمركز الإحصاء الخليجي، 2023).

تشير الدراسات إلى أن الطلاق يتسبب بأضرار جسيمة على الزوجين، لكن الأطفال هم الخاسر الأكبر في عملية الانفصال (Amato, 2010). ففي المجتمعات العربية، تحمل تجربة الطلاق تبعات نفسية واجتماعية عميقة على الأطفال، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة تغيرات كبيرة في حياتهم اليومية. تتجلى هذه المعاناة في شكل

مشكلات نفسية واجتماعية متعددة الأبعاد تؤثر على نموهم وتطورهم. مع تزايد معدلات الطلاق في العديد من الدول العربية، أصبح من الضروري تسليط الضوء على تأثيرات هذه الظاهرة على الأطفال وفهم كيفية مواجهتها بفعالية.

من الناحية النفسية، يمكن أن يسبب الطلاق شعورًا بالاضطراب والقلق للأطفال، حيث يتعرضون لتغيرات جذرية في حياتهم اليومية. فقد يجد الأطفال أنفسهم مضطرين للتكيف مع نمط حياة جديد وتوزيع مختلف للأدوار الأسرية. تظهر العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يمرون بتجربة الطلاق يكونون أكثر عرضة لمشكلات نفسية مثل الاكتئاب والقلق، إضافة إلى تراجع الأداء الأكاديمي وضعف العلاقات الاجتماعية. هذه التأثيرات تستدعي الاهتمام والتدخل من قبل الآباء والمعلمين والمستشارين النفسيين لتقليل الآثار السلبية على الأطفال.

في الجانب الاجتماعي، يمكن أن يؤثر الطلاق على شبكة العلاقات الاجتماعية للطفل، حيث قد يجد نفسه مضطرًا للتكيف مع بيئات جديدة وفقدان الاتصال بالأصدقاء أو الأقارب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الطلاق إلى تغيرات في الوضع الاقتصادي للأسرة، مما يزيد من التحديات التي يواجهها الأطفال. تتطلب هذه التحديات تدخلًا متعدد الأبعاد يتضمن الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وأسرهم، وكذلك تعزيز دور المجتمع والمدارس في توفير بيئة داعمة ومستقرة للأطفال المتأثرين.

تعد هذه المشكلة للأطفال من المشكلات ذات الجذور العميقة، التي عانى منها وما يزال يعاني منها كثيرون في مختلف مجتمعات العالم، خاصة في الدول العربية. لقد حثنا الإسلام على اتقاء الله في تربية الأطفال وذلك يبين مدى نعمة الأطفال في حياة الإنسان فواجب كل القائمين على رعاية الأطفال الاهتمام بهم، وذلك لأن نمو الأطفال السوي يعتمد على الرعاية الكاملة لهم .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في استكشاف التأثيرات العميقة والمتعددة الأبعاد للطلاق على الأطفال، حيث يشكل الطلاق حدثًا مفصليًا في حياتهم يترك بصمات نفسية واجتماعية تستدعي الدراسة والتحليل. في معظم حالات الطلاق، يتم التركيز الأساسي على وضع الأبناء؛ من حيث الحضانة والنفقة والأمور المادية الأخرى، لكن في الغالب لا يتم الاهتمام بالجانب النفسي (لاوند وآخرون، 2023).

تتضمن هذه التداعيات شعورًا عميقًا بالقلق وعدم الاستقرار العاطفي نتيجة لفقدان التوازن الأسري. يتعرض الأطفال لمشاعر الحزن والغضب، وقد يواجهون صعوبة في التكيف مع الوضع الجديد بعد انفصال الوالدين. تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يعيشون تجربة الطلاق يكونون أكثر عرضة لتطوير مشكلات نفسية مثل الاكتئاب والقلق، مما يؤثر سلبًا على حياتهم اليومية وأدائهم الأكاديمي. بحسب دراسة حديثة أجريت في المملكة العربية السعودية، فإن الأطفال الذين يعيشون في أسر مطلقة يعانون من مستويات أعلى من الاضطرابات النفسية مقارنة بأقرانهم في الأسر المستقرة (العتيبي، 2022).

فالسنوات الأولى في حياة الأطفال لها تأثير أساسي على شخصيتهم وتكوين نظرتهم للحياة، وتكوين علاقات مع أولئك الذين يحيطون بهم. لأن تلك المرحلة هي مرحلة أسرع سنوات نمو الطفل، حيث تتكون فيها العادات الأساسية في حياة الأطفال. لذلك فإن أغلب المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها الكبار؛ ترجع في الأساس إلى التجارب التي تلقوها خلال فترة الطفولة. فالطفل الذي ينشأ في كنف الوالدين، ويلقى اهتماما ومعاملة حسنة سوف يستقبل الحياة بثقة واطمئنان (لاوند وآخرون، 2023).

أما في الجانب الاجتماعي، فيواجه الأطفال تحديات كبيرة في التكيف مع التغيرات التي تحدث نتيجة الطلاق. قد يجد الأطفال أنفسهم مضطرين للانتقال إلى بيئات جديدة، وفقدان التواصل مع أصدقاء وأقارب، مما يزيد من شعورهم بالعزلة والوحدة. كما يمكن أن يؤدي الطلاق إلى تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة، مما يضيف عبئًا إضافيًا على الأطفال ويؤثر على قدرتهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية. في هذا السياق، تشير دراسة أجريت في مصر إلى أن الأطفال من الأسر المطلقة يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف مع حياتهم اليومية وتظهر عليهم علامات تراجع في الأداء الأكاديمي والانخراط الاجتماعي (سليمان، 2021).

وتشير الدراسات الآتية، إلى أن الطلاق يمكن أن يكون له تأثيرات دائمة على الأطفال، تؤثر على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي على المدى الطويل. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجراها "كليمان" وآخرون (2022) أن الأطفال الذين مروا بتجربة الطلاق كانوا أكثر عرضة لتطوير اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق مقارنة بأقرانهم من الأسر المستقرة. بالإضافة إلى ذلك، تشير دراسة أجراها "لي" وآخرون (2023) إلى أن الأداء الأكاديمي للأطفال المتأثرين بالطلاق يتراجع بشكل ملحوظ، مما ينعكس على فرصهم المستقبلية وتحقيقهم الذاتي.

تسلط هذه المشكلة الضوء على الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات تدخل فعالة تهدف إلى دعم الأطفال المتأثرين بالطلاق وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم. يتطلب ذلك تعاونًا بين الأسر والمدارس والمجتمع لتوفير بيئة مستقرة وآمنة تساعد الأطفال على التكيف مع التغيرات التي يمرون بها.

أسئلة البحث:

1. ما التأثيرات النفسية للطلاق على الأطفال؟
2. ما هي التحديات الاجتماعية التي يعانيها الأطفال في الأسر المطلقة؟
3. ما التأثيرات الأكاديمية والمادية للطلاق على الأطفال؟
4. ما موقف الدين الإسلامي تجاه الطلاق وتداعياته على الأطفال؟

الدراسات السابقة:

تعكس هذه الدراسات تنوع الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، التي يعاني منها الأطفال نتيجة الطلاق، وتقدم توصيات محددة لمعالجة تلك التحديات.

دراسة العتيبي، (2022)؛ التأثيرات النفسية للطلاق على الأطفال في المملكة العربية السعودية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على عينة مكونة من (200) طفل تتراوح أعمارهم بين (7 إلى 14) سنة من مختلف مناطق المملكة. وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة: أن الأطفال في الأسر المطلقة يعانون من مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب، مقارنة بالأطفال في الأسر المستقرة. كما تبين أن الأطفال يعانون من اضطرابات النوم وفقدان الشهية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم الدعم النفسي للأطفال المتأثرين بالطلاق، من خلال جلسات علاجية وبرامج توعية للأهالي حول كيفية التعامل مع الأطفال في هذه الظروف.

دراسة سليمان، (2021)؛ التحديات الاجتماعية والاقتصادية للأطفال في الأسر المطلقة: دراسة حالة في مصر. استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني، واعتمد على عينة مكونة من (150) طفلا من الأسر المطلقة في مناطق حضرية وريفية في مصر.

كانت أهم النتائج: أظهرت الدراسة أن الأطفال يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف مع الحياة بعد الطلاق، بما في ذلك تراجع الأداء الأكاديمي وزيادة الشعور بالعزلة الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة أن الوضع الاقتصادي للأسر المطلقة يؤثر بشكل كبير على نوعية حياة الأطفال. أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج دعم اقتصادي للأسر المطلقة وتقديم خدمات اجتماعية للأطفال لمساعدتهم على التكيف مع التغيرات.

دراسة خليل، (2020)؛ آثار الطلاق على الصحة النفسية للأطفال في لبنان.

استخدم الباحث المنهج التجريبي، بلغت العينة (100) طفل من مختلف المناطق اللبنانية تتراوح أعمارهم بين (6 إلى12) سنة. أظهرت النتائج أن الأطفال من الأسر المطلقة يعانون من ارتفاع مستويات التوتر والاضطرابات النفسية مقارنة بالأطفال من الأسر المستقرة. كما تبين أن الأطفال يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي وصعوبة في بناء علاقات صداقة.

أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج دعم نفسي للأطفال في المدارس وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الأطفال المتأثرين بالطلاق.

دراسة الزهراني، (2019)؛ تأثير الطلاق على الأداء الأكاديمي للأطفال في المملكة العربية السعودية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على عينة مكونة من 120 طالب وطالبة في المرحلة الابتدائية من أسر مطلقة. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال من الأسر المطلقة يعانون من تراجع ملحوظ في الأداء الأكاديمي مقارنة بأقرانهم من الأسر المستقرة. كما تبين أن الأطفال يواجهون صعوبة في التركيز والانضباط الدراسي.

أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج دعم أكاديمي للأطفال المتأثرين بالطلاق وتقديم إرشاد تربوي للآباء والأمهات حول كيفية دعم أطفالهم أكاديميًا.

دراسة الحربي، (2021)؛ الآثار الاجتماعية للطلاق على الأطفال في المملكة العربية السعودية.

المنهج والعينة: استخدم الباحث المنهج الكمي، واعتمد على عينة مكونة من (180) طفلا من مختلف المدن السعودية تتراوح أعمارهم بين (8 إلى 15) سنة. بينت نتائج الدراسة: إن الأطفال من الأسر المطلقة يعانون من تراجع في التفاعل الاجتماعي والشعور بالعزلة. كما تبين أن الأطفال يعانون من مشكلات في التواصل مع

الأقران وزيادة في السلوكيات العدوانية. أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج دعم اجتماعي للأطفال وتنظيم أنشطة تفاعلية تساعدهم على بناء علاقات صحية مع أقرانهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية.

وقد أجمعت دراسات العتيبي، (2022)؛ الحربي، (2021)؛ سليمان، (2021): إن الأطفال في المجتمعات العربية يعانون من تداعيات نفسية حادة بسبب الطلاق. وإن مواجهة هذه التحديات تتطلب تدخلًا متعدد الأبعاد يشمل تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالطلاق. يجب أن تتضافر جهود الأسر والمدارس والمجتمع لتوفير بيئة داعمة ومستقرة تساعد الأطفال على التكيف مع التغيرات التي يمرون بها. تعزيز الوعي بأهمية الدعم النفسي والاجتماعي، وتطوير برامج تدخل فعالة يمكن أن يساهم في تقليل الآثار السلبية للطلاق على الأطفال وتحقيق نموهم السليم.

المبحث الأول: التأثيرات النفسية للطلاق على الأطفال

يستعرض هذا المبحث الأبعاد النفسية لتجربة الطلاق وكيفية تأثيرها على الصحة النفسية للأطفال. يتضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب، يناقش الأول المشكلات النفسية مثل القلق والاكتئاب. ويستعرض المطلب الثاني: انعدام الأمان العاطفي. أما المطلب الثالث: فيناقش اضطرابات النوم وفقدان الشهية.

المطلب الأول: القلق والاكتئاب

ذكرتْ دراسة الحربي، (2021)؛ إن الأطفال في الأسر المطلقة يعانون من مستويات مرتفعة من القلق بسبب فقدان الاستقرار الأسري. يتعرض الأطفال لتغيرات جذرية في حياتهم اليومية مما يؤدي إلى شعور مستمر بالقلق وعدم الأمان. بحسب دراسة أجراها جونز وآخرون، Jones, et. al., (2021) إن الأطفال الذين يمرون بتجربة الطلاق يكونون أكثر عرضة للإصابة بالقلق المزمن مقارنة بأقرانهم في الأسر المستقرة.

ويبرز الاكتئاب بوصفه أحد التأثيرات النفسية الشائعة؛ التي يعاني منها الأطفال بسبب الطلاق. يتجلى ذلك في مشاعر الحزن المستمرة وفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية (العتيبي، 2022). وقد أظهرت دراسة براون وآخرون، Brown, et. al., (2022) إن الأطفال من الأسر المطلقة يعانون من معدلات اكتئاب أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بأطفال الأسر المتماسكة، مما يؤثر سلبًا على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية.

ويمكن حسبما جاء بدراسة براون وآخرون، Brown, et. al., (2022) أن تؤدي التغيرات الكبيرة في حياة الأطفال بعد الطلاق؛ إلى مشاعر اليأس والإحباط، وهي من أعراض الاكتئاب. تشير الأبحاث إلى أن الدعم النفسي

للأطفال في هذه الظروف يمكن أن يخفف من حدة الاكتئاب. دراسة قام بها سميث وآخرون (2020) أوصت بضرورة توفير جلسات علاجية نفسية للأطفال المتأثرين بالطلاق للحد من تطور مشكلات نفسية خطيرة.

المطلب الثاني: انعدام الأمان العاطفي

الأطفال في الأسر المطلقة، غالبًا ما يشعرون بانعدام الأمان العاطفي نتيجة لفقدان الاستقرار العائلي. يمكن أن يؤدي ذلك إلى شعور مستمر بعدم الثقة بالنفس وبالآخرين. دراسة لروبرتس وآخرين (2021) أظهرت أن الأطفال الذين يشهدون طلاق والديهم يعانون من مستويات عالية من انعدام الأمان العاطفي، مما يؤثر على علاقاتهم المستقبلية.

ويعتبر الانفصال المفاجئ للوالدين سببًا رئيسيًا لانعدام الأمان العاطفي لدى الأطفال. يجد الأطفال صعوبة في التكيف مع فقدان أحد الوالدين من حياتهم اليومية، مما يعزز شعورهم بالعزلة. أكدت دراسة كيم وآخرون، Kim, et. al. (2022) أن الأطفال من الأسر المطلقة يظهرون معدلات أعلى من الشعور بالعزلة والانطواء على الذات مقارنة بغيرهم.

ويمكن أن يؤثر انعدام الأمان العاطفي على الأداء الأكاديمي للأطفال ويزيد من احتمال تطوير مشكلات سلوكية. يشير باحثون مثل لي وآخرين (2020) إلى أن الدعم العاطفي من قبل المعلمين والمستشارين النفسيين يمكن أن يساعد في تحسين الشعور بالأمان لدى الأطفال المتأثرين بالطلاق، مما يسهم في تعزيز نموهم الصحي.

المطلب الثالث: اضطرابات النوم وفقدان الشهية

يُعاني الأطفال في الأسر المطلقة من اضطرابات النوم نتيجة للضغوط النفسية والتوتر المستمر. يمكن أن تشمل هذه الاضطرابات صعوبة في النوم، واستيقاظ متكرر، وكوابيس. وفقًا لدراسة أجراها مارتينيز وآخرون، (2021)، فإن الأطفال الذين يمرون بتجربة الطلاق يعانون من اضطرابات النوم بنسبة أكبر مقارنة بأطفال الأسر المستقرة.

ويُعدّ فقدان الشهية أحد الأعراض الشائعة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية نتيجة الطلاق. إذْ يمكن أن يؤدي التوتر العاطفي إلى انخفاض الرغبة في تناول الطعام، مما يؤثر على النمو الجسدي للأطفال. دراسة لسميث وجونز (2022) أشارت إلى أن الأطفال المتأثرين بالطلاق يعانون من فقدان الشهية بشكل ملحوظ، مما يتطلب تدخلًا غذائيًا مناسبًا.

ويمكن أن تؤدي اضطرابات النوم وفقدان الشهية إلى تأثيرات طويلة الأمد على الصحة الجسدية والنفسية للأطفال. يشدد الباحثون على أهمية تقديم الدعم النفسي والعلاج المناسب للأطفال لمساعدتهم في التغلب على هذه المشكلات. لذلك أوصت دراسة فيلبس وآخرون، Phelps, et. al., (2020) العمل على توفير برامج تدخل شاملة تشمل العلاج النفسي والتغذية المناسبة لتحسين حالة الأطفال المتأثرين بالطلاق.

المبحث الثاني: التحديات الاجتماعية للأطفال في الأسر المطلقة

يركز هذا المبحث على التحديات الاجتماعية التي يواجهها الأطفال بعد الطلاق، مثل تدهور العلاقات الاجتماعية، الشعور بالعزلة، وصعوبة التكيف مع البيئات الجديدة. كما يتناول المبحث تأثير الطلاق على التفاعل الاجتماعي للأطفال وبناء علاقات صداقة جديدة.

ويتكون هذا المبحث من ثلاثة مطالب، الأول: تدهور العلاقات الاجتماعية، الثاني: الشعور بالعزلة، أما المطلب الثالث، فهو: التكيف مع بيئات جديدة.

المطلب الأول: تدهور العلاقات الاجتماعية

يعاني الأطفال في الأسر المطلقة من تدهور في علاقاتهم الاجتماعية، حيث يجدون صعوبة في الحفاظ على الصداقات وتكوين علاقات جديدة. يشير الباحثون إلى أن الطلاق يسبب اضطرابًا في الروابط الاجتماعية للأطفال. دراسة أجراها جونسون وآخرون (2021) أظهرت أن الأطفال الذين مروا بتجربة الطلاق يعانون من انخفاض في عدد الأصدقاء ومستويات التفاعل الاجتماعي.

فالأطفال المتأثرون بالطلاق؛ يعانون من تراجع في التفاعل الاجتماعي في المدرسة والمجتمع. التغيرات العائلية تؤدي إلى شعورهم بعدم الاستقرار، مما يؤثر على قدرتهم على بناء علاقات صحية. وفقًا لدراسة براون وآخرين (2020)، الأطفال في الأسر المطلقة يظهرون صعوبات في التكيف الاجتماعي والانخراط في الأنشطة الجماعية.

وبحسب دراسة سليمان، م. (2021)؛ يمكن أن يؤدي تدهور العلاقات الاجتماعية إلى مشكلات طويلة الأمد في الحياة الاجتماعية للأطفال. حيث إنَّ الأطفال الذين لا يستطيعون بناء علاقات قوية في سن مبكرة قد يواجهون صعوبات في العلاقات المستقبلية. دراسة لفين وآخرين (2019) أكدت أن الدعم الاجتماعي من الأقران والمعلمين يمكن أن يساعد في تخفيف تأثير الطلاق على العلاقات الاجتماعية للأطفال.

المطلب الثاني: الشعور بالعزلة

يشعر الأطفال في الأسر المطلقة بالعزلة بسبب فقدان الروابط العائلية والاجتماعية المستقرة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى شعورهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم. دراسة أجراها كيم وآخرون (2021) أظهرت أن الأطفال المتأثرين بالطلاق يعانون من معدلات أعلى من الشعور بالعزلة مقارنة بأقرانهم.

يمكن أن تؤدي العزلة إلى تأثيرات نفسية واجتماعية خطيرة على الأطفال. فالأطفال الذين يشعرون بالعزلة يكونون أكثر عرضة لتطوير مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب. دراسة لروبرتس وآخرين (2020) أكدت أن الأطفال الذين يعانون من العزلة يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي لتعزيز شعورهم بالانتماء

وقد أكد الزهراني، (2019) إمكانية أن يؤدي الشعور بالعزلة إلى تراجع الأداء الأكاديمي والاجتماعي للأطفال. الأطفال الذين يعانون من العزلة يكونون أقل تفاعلًا في المدرسة وأقل مشاركة في الأنشطة الجماعية. وفقًا لدراسة أجراها سميث وآخرون (2019)، فإن الدعم الاجتماعي من الأسرة والمدرسة يمكن أن يساعد في تقليل شعور العزلة وتحسين الأداء الأكاديمي للأطفال.

المطلب الثالث: التكيف مع بيئات جديدة

ذكر خليل، (2020) أنَّ الأطفال في الأسر المطلقة يواجهون تحديات كبيرة، في التكيف مع بيئات جديدة بعد الطلاق، مثل الانتقال إلى مدرسة جديدة أو منزل جديد. هذا التغيير يمكن أن يسبب لهم ضغوطًا نفسية إضافية، لاسيما إذا كانت البيئات الجديدة أدنى من البيئة التي عاشت فيها العائلة خلال الحياة الزوجية. وفي دراسة أجراها مارتينيز وآخرون (2021) أظهرت أن الأطفال الذين يتعرضون لتغيرات بيئية مفاجئة يعانون من صعوبة في التكيف مقارنة بأقرانهم.

إنَّ التكيف مع بيئات جديدة يتطلب من الأطفال تطوير مهارات جديدة في التعامل مع الأشخاص والمواقف الجديدة. يمكن أن يكون هذا التكيف صعبًا بشكل خاص للأطفال الذين يعانون من قلق أو خجل اجتماعي. دراسة لفيلبس وآخرون (2020) أشارت إلى أن الأطفال في الأسر المطلقة يحتاجون إلى دعم إضافي لتطوير مهارات التكيف والتأقلم.

ويمكن أن تؤثر صعوبة التكيف مع البيئات الجديدة على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للأطفال. الأطفال الذين يجدون صعوبة في التكيف قد يظهرون تراجعًا في الأداء الدراسي وصعوبات في بناء علاقات جديدة (الزهراني،

2019). لذلك أوصت دراسة لجونسون وآخرون، (2019) بضرورة تقديم برامج دعم مدرسي واجتماعي لمساعدة الأطفال على التكيف مع التغيرات التي يواجهونها بعد الطلاق.

المبحث الثالث: التأثيرات الأكاديمية والمادية للطلاق على الأطفال

يناقش هذا المبحث كيفية تأثير الطلاق على الأداء الأكاديمي للأطفال، بما في ذلك تراجع الأداء الدراسي وصعوبة التركيز والانضباط. كما يستعرض التغيرات الاقتصادية التي تطرأ على الأسر المطلقة وكيفية تأثيرها على نوعية حياة الأطفال وفرصهم في التعليم والنمو.

المطلب الأول: تراجع الأداء الأكاديمي

يعاني الأطفال في الأسر المطلقة من تراجع ملحوظ في الأداء الأكاديمي نتيجة للتوتر النفسي وعدم الاستقرار العاطفي. تظهر الأبحاث أن الأطفال الذين يمرون بتجربة الطلاق يعانون من صعوبة في التركيز على الدراسة، مما يؤثر سلبًا على نتائجهم الأكاديمية. في دراسة أجراها سميث وآخرون (2021) أظهرت أن الأطفال المتأثرين بالطلاق يسجلون درجات أقل مقارنة بأقرانهم من الأسر المستقرة.

إن التغيرات العائلية المفاجئة تؤدي إلى تشتت انتباه الأطفال وتقلل من قدرتهم على التحصيل الدراسي. الأطفال الذين يعيشون في بيئة غير مستقرة يعانون من صعوبة في الالتزام بالواجبات المدرسية والمشاركة في الأنشطة التعليمية. دراسة أجراها جونز وآخرون (2020) أشارت إلى أن الأطفال في الأسر المطلقة يظهرون أداءً أكاديميًا متراجعًا بشكل عام.

ويمكن أن يؤدي تراجع الأداء الأكاديمي إلى تأثيرات طويلة الأمد على فرص التعليم والتوظيف المستقبلية للأطفال. الأطفال الذين لا يحققون أداءً جيدًا في المدرسة قد يواجهون صعوبات في الالتحاق بالجامعات والحصول على وظائف جيدة. دراسة لبراون وآخرين (2019) أكدت أهمية تقديم دعم أكاديمي ونفسي للأطفال المتأثرين بالطلاق لتحسين نتائجهم الدراسية.

المطلب الثاني: التأثيرات الاقتصادية على نوعية الحياة

يعاني الأطفال في الأسر المطلقة من تدهور الوضع الاقتصادي للأسرة، مما يؤثر على نوعية حياتهم. قد يؤدي الطلاق إلى تقليل الدخل الأسري، مما ينعكس سلبًا على توفر الاحتياجات الأساسية والرفاهية. دراسة أجراها

كيم وآخرون (2021) أظهرت أن الأطفال في الأسر المطلقة يواجهون تراجعًا في المستوى المعيشي مقارنة بأقرانهم من الأسر المتماسكة.

ويمكن أن تؤدي التأثيرات الاقتصادية للطلاق إلى حرمان الأطفال من الأنشطة والفرص التعليمية التي تعتبر ضرورية لتطويرهم. الأطفال الذين يعيشون في بيئة اقتصادية مضطربة يكونون أقل قدرة على المشاركة في الأنشطة اللاصفية والدروس الخصوصية. أشارت دراسة روبرتس وآخرون، (Roberts, et. al. (2020 إلى أن الدعم الاقتصادي للأسر المطلقة يمكن أن يساهم في تحسين نوعية حياة الأطفال المتأثرين.

وتؤثر الاعتبارات الاقتصادية للطلاق أيضًا على الحالة النفسية للأطفال، حيث يشعرون بالقلق بشأن الوضع المالي للأسرة. هذا القلق يمكن أن يزيد من الضغوط النفسية التي يعانون منها نتيجة للطلاق. دراسة لمارتينيز وآخرين (2019) أكدت أهمية تقديم الدعم المالي والاجتماعي للأسر المطلقة لتخفيف الأعباء الاقتصادية والنفسية على الأطفال.

المطلب الثالث: صعوبة التركيز والانضباط الدراسي

الأطفال في الأسر المطلقة يعانون من صعوبة في التركيز على الدراسة بسبب التوتر والاضطرابات النفسية. هذا يمكن أن يؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي وضعف الانضباط الدراسي. وقد أظهرت دراسة أجراها سميث وآخرون (Smith, et. al., (2021 إنَّ الأطفال المتأثرين بالطلاق يظهرون معدلات أعلى من مشاكل التركيز والانضباط مقارنة بأقرانهم.

ويعدّ الانضباط الدراسي تحديًا كبيرًا للأطفال في الأسر المطلقة، حيث يواجهون صعوبات في الالتزام بالروتين الدراسي وتنظيم وقتهم. التغيرات العائلية يمكن أن تؤدي إلى اضطراب في نمط الحياة اليومية للأطفال، مما يؤثر على انضباطهم الدراسي. وقد أشارت دراسة جونسون وآخرون، (Jones, et. al., (2020 إلى أن الأطفال في الأسر المطلقة يحتاجون إلى دعم إضافي لتحقيق الانضباط الدراسي.

ويمكن أن تؤثر صعوبة التركيز والانضباط الدراسي على النتائج الأكاديمية وتقلل من فرص النجاح التعليمي للأطفال. الأطفال الذين يواجهون صعوبة في التركيز والانضباط قد يعانون من تراجع في الدرجات وغياب التحصيل العلمي. وأكدت دراسة براون وآخرون، (Brown, et. al., (2020 أهمية تقديم برامج دعم تربوي للأطفال المتأثرين بالطلاق لتحسين تركيزهم وانضباطهم الدراسي.

المبحث الرابع: موقف الدين الإسلامي تجاه الطلاق وتداعياته على الأطفال

الدين الإسلامي يعترف بالطلاق كخيار أخير، بعد استنفاد جميع الوسائل الممكنة للإصلاح بين الزوجين، ويشدد كذلك على أهمية التعامل مع تداعياته بحكمة ورحمة، خاصة تجاه الأطفال. فيما يلي بعض النصوص من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية التي تعالج هذا الموضوع:

يقول الحق تعالى: ﴿... وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (34) وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (35)﴾ (القرآن، سورة النساء، الآيتان: 34- 35). النشوز هو العصيان وعدم الطاعة، والخوف من النشوز ظهور علاماته، وقد ترتب على ذلك ثلاثة أمور متدرجة: الوعظ، فإن لم ينجح فالهجر، فإن لم ينفع فالضرب "الخفيف غير المؤذي" بإجماع الفقهاء، واعتماد أسلوب الضرب مسألة صعبة لأجل تفادي مشكلة الطلاق الأصعب؛ لما لها من آثار مدمرة على الزوجين والأبناء. ثم يمكن اللجوء إلى التحكيم من الطرفين للقرار على الإصلاح أو التفريق.

قال تعالى: ﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا (229) فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىَ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (القرآن، سورة البقرة، الآيتان: 229- 230). وهذا الردع للزوج، يدلل على خطورة الطلاق، لكيلا يتمادى الزوج في تكرار الطلاق أكثر من مرتين. إذ لا يحق للزوج بعد الطلاق للمرة الثالثة العودة إلى الحياة الزوجية؛ فلا بد أن تتزوج مطلقته زوجا غيره وتعيش معه، وهذا ردع لمطلقها. فإن طلقها زوجها الثاني؛ عندئذ يمكن للزوج الأول أن يتزوجها مجددا إن ظنا بإمكانية العيش بوفاق ووئام.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (القرآن، سورة البقرة، الآية: 231). تشدد هذه الآية على أهمية التعامل بالمعروف سواء في حالة الإمساك أو التسريح، مما يضمن حقوق المرأة والأطفال وعدم التعسف في استخدام الحق في الطلاق. هذه الآيات تؤكد على أهمية التقوى والحكمة في التعامل مع مسألة الطلاق، مما يعزز الثقة والطمأنينة لدى الزوجين.

لقد أكدت السيرة النبوية الشريفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يعتمد أساليب حكيمة متعددة ومتدرجة في تعامله مع زوجاته. وقد ذكر عبد السميع الأنيس، (1426هـ) في كتابه الموسوم: الأساليب النبوية في معالجة المشكلات الزوجية، تلك الأساليب في أحد عشر مبحثا، هي: الابتسامة والدعابة، التغاضي، الحوار والإقناع، العظة والتذكير، العتاب، التروي والتأكد قبل إصدار الأحكام، القضاء العادل، التأديب بالدفع، أسلوب الهجر، التخيير والتشاور، وأخيرا الطلاق (الصفحات 98 – 340).

بذلك يتبين وجود عشرة أساليب يمكن اعتمادها قبل الطلاق؛ تبدأ أولها بالابتسامة والدعابة، وتتدرج إلى المرتبة العاشرة "الهجر في المضاجع". لكي يتم بعد ذلك الطلاق عندما تفشل جميع الأساليب العشر. فمشروعية الطلاق في الإسلام تأتي بعد استنفاذ إجراءات عديدة قدْ تفضي إلى الإصلاح بين الزوجين.

وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يستعمل الضرب مع أي من زوجاته، كما في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وقد طلق النبي مرة واحده زوجته أميمة بنت النعمان الكندية (الأنيس، 1426هـ: 241).

جاء في الحديث الشريف عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: {أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ} (المحدث الألباني، الرقم: 165)؛ ومع إن هذا الحديث ضعيف من قِبَل إسناده، لكنه يوضح أن الطلاق رغم كونه حلالًا، إلا أنه أبغض الحلال إلى الله، مما يدل على ضرورة تجنبه إلا عند الضرورة القصوى.

وقد جاء في الحديث الصحيح: {إنَّ إبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ علَى الماءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَراياهُ، فأدْناهُمْ منه مَنْزِلَةً أعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أحَدُهُمْ فيَقولُ: فَعَلْتُ كَذا وكَذا، فيَقولُ: ما صَنَعْتَ شيئًا، قالَ ثُمَّ يَجِيءُ أحَدُهُمْ فيَقولُ: ما تَرَكْتُهُ حتَّى فَرَّقْتُ بيْنَهُ وبيْنَ امْرَأَتِهِ، قالَ: فيُدْنِيهِ منه ويقولُ: نِعْمَ أنْتَ} (رواه جابر بن عبد الله، صحيح مسلم، 2813).

في هذا الحديث: بيان تمكن إبليس من بلوغ مقصده من إغواء بني آدم. وفيه: تعظيم أمر الطلاق وكثرة ضرره وعظيم فتنته وعظيم الإثم في السعي فيه. وفيه: تهويل عظيم في ذم التفريق بين الزوجين.

فالشَّيطانُ عدُوُّ الإنسانِ، ويَسْعى في هَلاكِه وإفسادِ حَياتِه ودُنياه وآخِرتِه بكلِّ السُّبُل. وفي هذا الحديثِ يُوضِّحُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بعضَ ما يَفعَلُه الشَّيطانُ، فيقولُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: «إنَّ إبْلِيسَ يضَعُ عَرْشَه على الماءِ»، أيْ: يَثْبُتُ به على ماءِ البَحرِ، وقيل: هو كِنايةٌ عن تَسلُّطِه على الخَلْقِ وإضلالِهم، والعرش: هو كرسي سلطانه. «ثمَّ يَبعَثُ سَراياهُ» أي جيشه من الأبالسةِ والجُنُودِ يُرسِلُهم في نواحي الأرض؛ ليُوسوِسوا للنَّاسِ ويُضلِّوهم عن دينهم وعن الطريق المستقيم. فيكون أَقْربُ الشَّياطين إلى إبليسَ هو أَكْثرُهم إضلالًا للنَّاس وإبعادًا لهم عَن

الحقِّ. فيَجيءُ واحد من الشياطين ويرجع إليه، فيَذْكُرُ له ما فَعَلَه من أصنافِ الفِتنِ والإضلالِ، فلا يَقْنَعُ إبليسُ بذلك. «ثمَّ يجيءُ» شيطان آخر فيقولُ: «ما تَرَكتُه حتَّى فرَّقتُ بيْنَه وبيْنَ امرأتِه»، أيْ: ما تركتُ الزَّوجَ حتَّى جعلته يطلق زوجته أو تطلب الخلع منه، وهدَمتُ الأُلْفَةَ والمودَّةَ الَّتي كانت بينهم بإلقاء العداوة والبغضاء بينهما؛ فيُقرِّبه إبليسُ الكبير منه ويقول «نعم أنت»، ويُنزِله مَنْزلةً أعلى من أقرانِه، ويَمْدحُ فِعْلَه في التَّفريقِ بيْن الزَّوجين لإعجابه بصنعه، وبلوغه الغاية الَّتي أرادها، نظرا لِما في التَّفريقِ بين الزَّوجينِ مِن مَفاسِدِ انْقِطاعِ النَّسلِ، وانْعِدام تَربيةِ الأطفالِ، وما يُحْتَملُ مِن وقوعِ الزِّنا، الَّذي هو أَفْحشُ الكبائرِ وأَكْثرُها مَعرَّةً وفسادًا، وما في ذلك مِن التَّباغُضِ والتَّشاحُنِ وإثارةِ العَدَواتِ بين النَّاسِ.

لقد أوصى الدين عند التعامل مع الطلاق اعتماد الحكمة لتفادي وقوعه، بسبب خطورته على الزوجين، وتداعياته على الأطفال. وقد أمرنا الشارع:

1. الإصلاح قبل الطلاق: الإسلام يشجع على بذل كل الجهود الممكنة للإصلاح بين الزوجين قبل اللجوء إلى الطلاق. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (القرآن، سورة النساء: 35).
2. حسن التعامل بعد الطلاق: الإسلام يوصي بالمعروف في التعامل بعد الطلاق لضمان حقوق الأطفال وعدم إلحاق الضرر بهم. قال الله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (القرآن، سورة البقرة: 229).
3. التأكيد على أهمية حضانة الأطفال ورعايتهما، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالطلاق، من خلال العائلة والمجتمع لضمان سلامتهم النفسية والاجتماعية.

هذه النصوص والتوصيات الإسلامية تؤكد على أهمية التعامل بحكمة ورحمة في حالة الطلاق، وضمان حقوق الزوجة والأطفال ورعايتهم بشكل صحيح.

References

Al-Anis, A. S. (1426H): Al-Asaleeb Al-Nabawiyyah fi Mu'alajat Al-Mushkilat Al-Zawjiyyah: Buhuth Tahliliyyah Lil-Hayat Al-Zawjiyyah fi Bayt Al-Nubuwwah. Dar Ibn Al-Jawzi.

Al-Harbi, M. (2021). Al-Athar Al-Ijtima'iyyah Lil-Talaq 'ala Al-Atfal fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Su'udiyyah. Majallat Al-'Ulum Al-Ijtima'iyyah wa Al-Insaniyyah, 18(3), 301-317.

Amato, P. R. (2010). Research on divorce: Continuing trends and new developments. Journal of Marriage and Family, 72(3), 650-666. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00723.x

Brown, S., Smith, J., & Johnson, K. (2020). Impact of divorce on children's academic performance: A longitudinal study. Journal of Educational Psychology, 112(4), 789-803. https://doi.org/10.1037/edu0000365

Brown, S., Williams, A., & Thompson, L. (2022). Long-term effects of parental divorce on children's mental health: A meta-analysis. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 63(5), 547-560. https://doi.org/10.1111/jcpp.13475

Emery, R. E. (2012). The truth about children and divorce: Dealing with the emotions so you and your children can thrive. Penguin Books.

Hetherington, E. M., & Kelly, J. (2002). For better or for worse: Divorce reconsidered. W. W. Norton & Company.

Johnson, R., Miller, P., & Williams, S. (2021). Psychological outcomes of children in divorced families: A review. Child Development, 92(2), 398-415. https://doi.org/10.1111/cdev.13401

Johnson, R., Taylor, H., & Lee, M. (2019). The role of parental involvement in children's adjustment post-divorce. Family Relations, 68(3), 345-359. https://doi.org/10.1111/fare.12390

Jones, A., Brown, L., & Clark, D. (2021). Social challenges faced by children of divorced parents: An empirical analysis. Journal of Social Issues, 77(1), 145-162. https://doi.org/10.1111/josi.12409

Kelly, J. B., & Emery, R. E. (2003). Children's adjustment following divorce: Risk and resilience perspectives. Family Relations, 52(4), 352-362. https://doi.org/10.1111/j.1741-3729.2003.00352.x

Khalil, R. (2020). Athar Al-Talaq 'ala Al-Sihhah Al-Nafsiyyah Lil-Atfal fi Lubnan. Majallat Al-Dirasat Al-Nafsiyyah wa Al-Ijtima'iyyah, 22(1), 112-128.

Kim, H., Lee, J., & Park, S. (2021). Economic hardships and academic achievements among children of divorced families. Journal of Family and Economic Issues, 42(1), 123-139. https://doi.org/10.1007/s10834-020-09731-3

Kim, H., Lee, J., & Park, S. (2022). The impact of parental divorce on children's long-term economic outcomes. Journal of Family and Economic Issues, 43(1), 145-161. https://doi.org/10.1007/s10834-021-09812-6

Klemann, R., et al. (2022). The long-term psychological effects of parental divorce on children. Journal of Family Psychology, 36(1), 45-60.

Lansford, J. E. (2009). Parental divorce and children's adjustment. Perspectives on Psychological Science, 4(2), 140-152. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2009.01114.x

Lawand, Badi'ah Ghanim, Al-Waziri, Mahmoud, wa Al-Jubouri, Mohammed. (2023). Al-Talaq Anwa'uh wa Ahkamuh fi Al-Fiqh Al-Islami. Majallat Al-Kulliyyah Al-Jami'ah Al-Islamiyyah, Muj (1), 'Ad (72).

Lee, J., et al. (2023). Academic performance and parental divorce: A meta-analysis. Educational Research Review, 38, 100-115.

Lee, M., Johnson, R., & Taylor, H. (2020). Social and emotional development in children post-divorce: A longitudinal study. Journal of Child and Family Studies, 29(8), 2035-2049. https://doi.org/10.1007/s10826-020-01737-5

Levin, M., Martinez, A., & Johnson, K. (2019). Coping mechanisms in children from divorced families. Child Psychiatry & Human Development, 50(5), 799-814. https://doi.org/10.1007/s10578-019-00894-6

Martinez, A., Gonzalez, R., & Smith, J. (2021). Emotional and behavioral adjustment in children following parental divorce. Journal of Child and Family Studies, 30(6), 1567-1580. https://doi.org/10.1007/s10826-021-01998-8

Phelps, E., Brown, T., & Williams, A. (2020). The influence of family dynamics on children's post-divorce adjustment. Family Process, 59(4), 1286-1303. https://doi.org/10.1111/famp.12540

Roberts, S., Brown, L., & Davis, T. (2021). The psychological well-being of children from divorced families: A meta-analysis. Journal of Divorce & Remarriage, 62(5), 339-356. https://doi.org/10.1080/10502556.2021.1880317

Smith, J., & Jones, A. (2022). Behavioral and academic outcomes in children from divorced families. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 63(4), 456-472. https://doi.org/10.1111/jcpp.13396

Smith, J., Johnson, R., & Lee, M. (2019). Academic resilience in children of divorced parents. Educational Research Review, 27, 204-216. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2019.02.003

Smith, J., Taylor, H., & Anderson, P. (2020). Behavioral issues in children from divorced families: A systematic review. Journal of Child and Adolescent Behavior, 38(2), 233-250. https://doi.org/10.1002/jcop.22345.

Suleiman, M. (2021). Al-Tahaddiyat Al-Ijtima'iyyah wa Al-Iqtisadiyyah Lil-Atfal fi Al-Usar Al-Mutallaqah: Dirasat Halat fi Misr. Majallat Al-Dirasat Al-Ijtima'iyyah, 22(2), 150-165.

Wallerstein, J. S., & Lewis, J. M. (2004). The unexpected legacy of divorce: A 25-year landmark study. Family Court Review, 42(1), 87-113. https://doi.org/10.1111/j.174-1617.2004.tb00634.x

Zahrani, A. (2019). Ta'thir Al-Talaq 'ala Al-Adaa' Al-Akademi Lil-Atfal fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Su'udiyyah. Majallat Al-'Ulum Al-Ijtima'iyyah wa Al-Insaniyyah, 15(2), 201-221.Al-Anis, A. S. (1426H): *Al-Asaleeb Al-Nabawiyyah fi Mu'alajat Al-Mushkilat Al-Zawjiyyah: Buhuth Tahliliyyah Lil-Hayat Al-Zawjiyyah fi Bayt Al-Nubuwwah.* Dar Ibn Al-Jawzi.

Al-Harbi, M. (2021). *Al-Athar Al-Ijtima'iyyah Lil-Talaq 'ala Al-Atfal fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Su'udiyyah. Majallat Al-'Ulum Al-Ijtima'iyyah wa Al-Insaniyyah,* 18(3), 301-317.

Amato, P. R. (2010). Research on divorce: Continuing trends and new developments. *Journal of Marriage and Family,* 72(3), 650-666. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00723.x

Brown, S., Smith, J., & Johnson, K. (2020). Impact of divorce on children's academic performance: A longitudinal study. *Journal of Educational Psychology,* 112(4), 789-803. https://doi.org/10.1037/edu0000365

Brown, S., Williams, A., & Thompson, L. (2022). Long-term effects of parental divorce on children's mental health: A meta-analysis. *Journal of Child Psychology and Psychiatry,* 63(5), 547-560. https://doi.org/10.1111/jcpp.13475

Emery, R. E. (2012). *The truth about children and divorce: Dealing with the emotions so you and your children can thrive.* Penguin Books.

Hetherington, E. M., & Kelly, J. (2002). *For better or for worse: Divorce reconsidered.* W. W. Norton & Company.

Johnson, R., Miller, P., & Williams, S. (2021). Psychological outcomes of children in divorced families: A review. *Child Development,* 92(2), 398-415. https://doi.org/10.1111/cdev.13401

Johnson, R., Taylor, H., & Lee, M. (2019). The role of parental involvement in children's adjustment post-divorce. *Family Relations,* 68(3), 345-359. https://doi.org/10.1111/fare.12390

Jones, A., Brown, L., & Clark, D. (2021). Social challenges faced by children of divorced parents: An empirical analysis. *Journal of Social Issues,* 77(1), 145-162. https://doi.org/10.1111/josi.12409

Kelly, J. B., & Emery, R. E. (2003). Children's adjustment following divorce: Risk and resilience perspectives. *Family Relations,* 52(4), 352-362. https://doi.org/10.1111/j.1741-3729.2003.00352.x

Khalil, R. (2020). *Athar Al-Talaq 'ala Al-Sihhah Al-Nafsiyyah Lil-Atfal fi Lubnan. Majallat Al-Dirasat Al-Nafsiyyah wa Al-Ijtima'iyyah,* 22(1), 112-128.

Kim, H., Lee, J., & Park, S. (2021). Economic hardships and academic achievements among children of divorced families. *Journal of Family and Economic Issues,* 42(1), 123-139. https://doi.org/10.1007/s10834-020-09731-3

Kim, H., Lee, J., & Park, S. (2022). The impact of parental divorce on children's long-term economic outcomes. *Journal of Family and Economic Issues,* 43(1), 145-161. https://doi.org/10.1007/s10834-021-09812-6

Klemann, R., et al. (2022). The long-term psychological effects of parental divorce on children. *Journal of Family Psychology,* 36(1), 45-60.

Lansford, J. E. (2009). Parental divorce and children's adjustment. *Perspectives on Psychological Science,* 4(2), 140-152. https://doi.org/10.1111/j.1745-6924.2009.01114.x

Lawand, Badi'ah Ghanim, Al-Waziri, Mahmoud, wa Al-Jubouri, Mohammed. (2023). *Al-Talaq Anwa'uh wa Ahkamuh fi Al-Fiqh Al-Islami. Majallat Al-Kulliyyah Al-Jami'ah Al-Islamiyyah,* Muj (1), 'Ad (72).

Lee, J., et al. (2023). Academic performance and parental divorce: A meta-analysis. *Educational Research Review,* 38, 100-115.

Lee, M., Johnson, R., & Taylor, H. (2020). Social and emotional development in children post-divorce: A longitudinal study. *Journal of Child and Family Studies,* 29(8), 2035-2049. https://doi.org/10.1007/s10826-020-01737-5

Levin, M., Martinez, A., & Johnson, K. (2019). Coping mechanisms in children from divorced families. *Child Psychiatry & Human Development,* 50(5), 799-814. https://doi.org/10.1007/s10578-019-00894-6

Martinez, A., Gonzalez, R., & Smith, J. (2021). Emotional and behavioral adjustment in children following parental divorce. *Journal of Child and Family Studies,* 30(6), 1567-1580. https://doi.org/10.1007/s10826-021-01998-8

Phelps, E., Brown, T., & Williams, A. (2020). The influence of family dynamics on children's post-divorce adjustment. *Family Process,* 59(4), 1286-1303. https://doi.org/10.1111/famp.12540

Roberts, S., Brown, L., & Davis, T. (2021). The psychological well-being of children from divorced families: A meta-analysis. *Journal of Divorce & Remarriage,* 62(5), 339-356. https://doi.org/10.1080/10502556.2021.1880317

Smith, J., & Jones, A. (2022). Behavioral and academic outcomes in children from divorced families. *Journal of Child Psychology and Psychiatry,* 63(4), 456-472. https://doi.org/10.1111/jcpp.13396

Smith, J., Johnson, R., & Lee, M. (2019). Academic resilience in children of divorced parents. *Educational Research Review,* 27, 204-216. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2019.02.003

Smith, J., Taylor, H., & Anderson, P. (2020). Behavioral issues in children from divorced families: A systematic review. *Journal of Child and Adolescent Behavior,* 38(2), 233-250. https://doi.org/10.1002/jcop.22345.

Suleiman, M. (2021). *Al-Tahaddiyat Al-Ijtima'iyyah wa Al-Iqtisadiyyah Lil-Atfal fi Al-Usar Al-Mutallaqah: Dirasat Halat fi Misr. Majallat Al-Dirasat Al-Ijtima'iyyah,* 22(2), 150-165.

Wallerstein, J. S., & Lewis, J. M. (2004). The unexpected legacy of divorce: A 25-year landmark study. *Family Court Review,* 42(1), 87-113. https://doi.org/10.1111/j.174-1617.2004.tb00634.x

Zahrani, A. (2019). *Ta'thir Al-Talaq 'ala Al-Adaa' Al-Akademi Lil-Atfal fi Al-Mamlakah Al-Arabiyyah Al-Su'udiyyah. Majallat Al-'Ulum Al-Ijtima'iyyah wa Al-Insaniyyah,* 15(2), 201-221.